عن ذل السوال واظهار الحاجة لكن شرطه اعتقاد الرزق من الرازق لا من الكـ
قال ابن الاثير وفي حديث اخر اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة
فان قالوا لا سقط من عيني تنبيـــه قال الراغب الاحتراف في الدنيا
وان كان مباحا من وجه فهو واجب من وجه لانه لما لم يكن للانسان
الاستقلال بالعبادة الا بازالة ضرورات حياته فازالتها واجبة
اذ ما لا يتم الواجب به فهو واجب فاذا لم يكن له بد الا يتعب من
الناس فلا بد ان يعوضهم تعبا له والا كان ظالما لهم ومن تعطل
وتبطل انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية وصار من جنس الموتى
فر عن علي امير المومنين قال الحافظ العراقي فيه سهل بن محمد العطار
قال الدارقطني يضع الحديث انتهى فكان ينبغي للمؤلف حذفه •
ان الله تعالى يحب ان يعفى بالبناء للمفعول عن ذنب السري اي الرئيس
المطاع او المطيع له والجمع سراة وهو جمع عزيز اذ لا يجمع فعيل على
فعلة وقيل هو الشريف وفي خبر ام زرع فنكحت بعده سريا وايا ما كان
فهو بمعنى خبر اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود فيا لها هنا
ما مر ثم العفو محل الجريمة من عفا اذا درس ابن ابي الدنيا ابو بكر
في كتابه المولف في ذم الغضب وابن لال ابو بكر في مكارم الاخلاق
كلاهما عن عائشة وفيه هاني بن يحيى بن المتوكل قال الذهبي في
الضعفا خرجه ابن حبان ويزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك •
ان الله يحب من عباده الغيور صيغة مبالغة اي كثير الغيرة والمراد الغيرة
المحبوبة فان غيرة العبد على محبوبه نوعان غيرة محمودة يحبها الله
وهي ما كان عند قيام ريبة ومذمومة يكرهها وهي ما كان عند
عدمها بل بمجرد سوء الظن وهذه تفسد الحب وتوقع العداوة
بين المحبوبين طس عن علي امير المومنين قال الهيثمي فيه المقداد بن
داود وهو ضعيف •
ان الله تعالى يحب من عباده رجلا سمح البيع اي سهله سمح الشرا
سمح القضا اي التقاضي كما سبق ومقصود الحديث الحث على تجنب
المضايقة في المعاملات واستعمال الرفق وتجنب العسر موضحا قال
ابن العربي انما احبه لشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع علاقة
قلبه بالمال الذي هو معنى الدنيا وافضاله على الخلق الذين هم
عيال الله ونفعه لهم فلذلك استوجب محبة الله تك في البيوع عن
ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الترمذي في العلل سالت

عنه محمدا

٢٧٣

عنه محمدا يعني البخاري فقال هو حديث خطا رواه اسماعيل بن علية عن
يونس عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال وكنت افرح به حتى رواه بعضهم
عن يونس عمن حدث عن ابي هريرة رضي الله عنه كذا قال •
ان الله تعالى يحب من عباده من يحب التمر مثناة فوقية اي اكله والمراد
كان اكثر طعامه يعني المصطفى صلى الله عليه وسلم الما والتمر كما قال حجة
الاسلام وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والما طب وكذا الديلمي
عد كلهم عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفيه ابراهيم بن الحجبية وهو متروك وقال غيره فيه
يحيى بن خالد قال في الميزان مجهول وابراهيم بن الحجبية مختلف
فيه وابن ابي لهيعة وفيه ضعف •
ان الله يحب عبده المومن الفقير المتعفف اي المبالغ في العفة
عن السوال مع وجود الحاجة لطموح بصر بصيرته عن الخلق الى الخالق
وتوجهه الى سوال الرزق من الرازق وانما يسال ان سال على جهة الرمز
والتلويح الخفي كما كان ابو هريرة رضي الله عنه يستقري غيره الاية
ليضيفه وهو اعرف بها ممن يستقريه فلا يفهم مراده الا المصطفى
صلى الله عليه وسلم فالتعبير بالتعفف يفيد الاجتهاد في العفة
والمبالغة فيها ابا العيال يعني كافلهم ابا كان او جدا او نحو اخ
او ام او جدة حكمه لما كان القائم على العيال يكون ابا غالبا خصه
وفي ضمنه اشعار بانه يندب للفقير نحو بامو كدا ان يظهر التعفف
والتجمل ولا يظهر الشكوى والفقر بل يستره قال تعالى يحسبهم
الجاهل اغنيا من التعفف وقال سفيان افضل الاعمال التجمل عند
المحنة وقال بعضهم ستر الفقر من كنوز البر وقال الغزالي رحمه الله
ومن اداب الفقير ان لا يتواضع لغني لغناه بل يتكبر عليه قال علي
كرم الله وجهه تواضع الغني للفقير رغبة في الثواب حسن واحسن
منه تيه الفقير على الغني ثقة بالله • في الزهد عن عمران حصين قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه حماد بن عيسى قال
الذهبي ضعفوه وموسى بن عبيدة قال في الكاشف ضعفوه وفي
الضعفا عن احمد لا تحل الرواية عنه لكن السخاوي لكن له شواهد •
ان الله تعالى يحب كل قلب حزين اي لين كثير العطف والرحمة او
منكسر من خشية الله ومهتم بامر دينه خايف من تقصيره بان يفعل معه

Copyright ... University